والعلم والحياة والوحدانية لما تقدم من ان
التقدير يوجب الخ ويوخذ منه حدوث
العالم باسره وبنفي تاثيره بالطبع او
بالعلة واذا وجب شيء استحال ضده هذا
حاصل ما بينه الامام السنوسي رضي الله
عنه وبقي ان نقول الله علم على الذات الواجب
الوجود الخالق للعالم وقد دلت هذه الجملة
على اخص الالوهية فيه تعالى وظاهر ان كونه
واجب الوجود وخالقا للعالم يتضمن جميع ما
ذكر واما الجملة الثانية وهي قولنا محمد
رسول الله فقد دلت على ثبوت الرسالة له صلى
الله عليه وسلم وذلك يستلزم صدقه في كل
ما اخبر به وامانته وتبليغه للعباد كل ما امر
بتبليغه من الاحكام وفطانته اذ الرسول لا يكون
الا معصوما واستحالة اضدادها عليه صلى
الله عليه وسلم وجواز كل ما لا يودي الى نقص
في علو مرتبته عن الاعراض البشرية ووجوب
صدقه يستلزم الايمان بكل ما جاء به ومن ذلك
ارسال الرسل وهو يستلزم ما يجب في حقهم
وما يستحيل وما يجوز والايمان بسائر الكتب
السماوية واليوم الاخر والحساب وما عطف
عليه

عليه مما مر من جميع السمعيات ولتضمنها جميع
عقايد الايمان جعلها الشارع ترجمة على ما في
القلب ولم يقبل من احد اسلام الا بها ومن
ثم كانت افضل الاذكار قال صلى الله عليه وسلم
افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا
الله وقد ورد في فضلها احاديث كثيرة ولذلك
اختارها السادة الصوفية في السلوك
الى الله تعالى على غيرها من الاذكار اذا علمت
ذلك فاكثر بنون التوكيد الخفيفة من
ذكرها اي كلمة الاسلام بالادب اي مع الاداب
التي ذكرها القوم وهذا شروع منه سائحه
الله تعالى في فن التصوف الذي هو حياة
القلوب ربته على موقنة عقايد الايمان لانه
لا يمكن السير الى الله تعالى الا بعد معرفتها
وحد التصوف علما هو علم باصول يعرف به
صلاح القلب وسائر الحواس وعملا هو الاخذ
بالاحوط من المامورات واجتناب المنهيات
والاقتصار على الضروريات من المباحات
ويقال هو الجد في السلوك الى ملك الملوك
ويقال هو حفظ الحواس ومراعاة الانفاس
والتمين متقلب وغايته صلاح القلب وسائر

Copyright King Saud University